حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين

أي وجوه يومئذ حسنة مضيئة ناظرة إلى ربها فالجار والمجرور متعلق بما بعده وهو خبر ثان عن وجوه ويصح أن يكون ناضرة صفة وناضرة هو الخبر .

والمراد بنظر الوجوه نظر العيون التي فيها بطريق المجاز المرسل حيث ذكر المحل وأريد الحال فيه .

ومنها قوله تعالى ! ! ومنها قوله تعالى ! ! فإن الحسنى هي الجنة والزيادة هي النظر إلى وجهه الكريم كما قاله جمهور المفسرين .

وأما السنة فأحاديث كثيرة منها حديث إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر .

وأما الإجماع فهو أن الصحابة رضي ا عنهم كانوا مجمعين على وقوع الرؤية في الآخرة قال الشيخ السنوسي في شرح الكبرى أجمع أهل السنة والجماعة قاطبة أن المراد من الآية أعني قوله ! ! الآية رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة .

وأجمع الصحابة قاطبة على وقوع الرؤية في الآخرة وأن الآيات والأحاديث الواردة فيها محمولة على ظواهرها من غير تأويل كل ذلك كان قبل ظهور أهل البدع .

وكان الصحابة والسلف يبتهلون إلى ا تعالى ويسألونه النظر إلى وجهه الكريم بل ورد ذلك أيضا في بعض أدعية النبي صلى ا عليه وسلم اه .

وقال الإمام مالك رضي ا عنه لما حجب أعداءه فلم يروه تجلى لأوليائه حتى رأوه ولو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعير الكفار بالحجاب .

قال تعالى !. !

وقال الإمام الشافعي رضي ا عنه لما حجب ا قوما بالسخط دل على أن قوما يرونه بالرضا .

ثم قال أما وا لو لم يوقن محمد بن إدريس يعني نفسه بأنه يرى ربه في المعاد لما عبده في دار الدنيا .

وهذا من كلام المدللين نفعنا ا بهم وإلا فا يستحق العبادة لذاته .

ثم إن رؤية الباري جل وعلا بقوة يجعلها ا في خلقه ولا يشترط فيها مقابلة ولا جهة ولا اتصال أشعة بالمرئي وإن وجد ذلك في رؤية بعضنا لبعض المعتادة في الدنيا ولا غرابة في ذلك لأن ا سبحانه وتعالى يدرك بالعقل منزها فكذا بالبصر لأن كلاهما مخلوق .

وإلى ذلك كله أشار العلامة اللقاني في جوهرة التوحيد عند ذكر الجائز في حقه تعالى بقوله ومنه أن ينظر بالأبصار لكن بلا كيف ولا انحصار للمؤمنين إذ بجائز علقت هذا وللمختار

دنيا ثبتت وأشار إليه أيضا صاحب بدء الأمالي بقوله يراه المؤمنون بغير كيف وإدراك وضرب من مثال فينسون النعيم إذ رأوه فيا خسران أهل الاعتزال (قوله بكرة وعشيا) ظرفان متعلقان بالنظر .

واعلم أن محل الرؤية الجنة بلا خلاف وتختلف باختلاف مراتب الناس فمنهم من يراه في مثل الجمعة والعيد ومنهم من يراه كل يوم بكرة وعشيا وهم الخواص ومنهم من لا يزال مستمرا في الشهود حتى قال أبو يزيد البسطامي إن خواص من عباده لو حجبهم في الجنة عن رؤيته ساعة لاستغاثوا من الجنة ونعيمها كما يستغيث أهل النار من النار وعذابها .

فنسأله سبحانه وتعالى أن يمتعنا وأهلنا وأحبابنا وسائر المسلمين بالنظر إلى وجهه الكريم بجاه نبيه عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

(قوله آمين) اسم فعل بمعنى استجب يا أ ويجوز فيه المد والقصر والتشديد وإن كان المشدد يأتي بمعنى قاصدين .

وا سبحانه وتعالى أعلم .

$ باب الصلاة $ الباب معناه لغة فرجعة في ستائر يتوصل منها من داخل إلى خارج .

واصطلاحا اسم لجملة مخصوصة دالة على معان مخصوصة مشتملة على فصول وفروع ومسائل غالبا .

والفصل معناه لغة الحاجز بين الشيئين .

واصطلاحا اسم لألفاظ مخصوصة مشتملة على فروع ومسائل غالبا .

والفرع لغة ما انبنى على غيره ويقابله الأصل .

واصطلاحا اسم لألفاظ مخصوصة مشتملة على مسائل غالبا .

والمسألة لغة السؤال .

واصطلاحا مطلوب خبري يبرهن عليه في